(. . .) عندما وصلنا المخيم كانت جرافات دال ٩ في انتظارنا. نُقلَت من شكبم (نابلس). أخذت الجرّافة الكبيرة أنا واليمني، رفيقي، وأول ما قمت به هو ربط علم فريق بيطار على الجرّافة. كنت أعددته سلفا. أردت للعائلة أن تتعرف عليّ. قلت للعائلة وللصغار: «سترون جرافتي على التليفزيون. عندما ترون علم بيطار اعرفوا أنه أنا، وهذا بالضبط ما حدث.

أعرف أن ذلك قد يبدو جنونا، ولكن تعليق هذا العلم بالنسبة لي أمر طبيعي تماما كتناول الطعام. انظر هذه القلادة المعلقة حول رقبتي، أنا لا أخلعها أبدا والصغار أيضا لا يخلعونها. أحمل أعلام بيطار أينما ذهبت. انظر إلى سيارتي كلها مغطاة بأعلام الفريق. هذا هو أنا. أذهب دائما إلى مباريات البيطار، ألبس جلابية بألوان الفريق وأشتري طبلة من الأكراد في كاستل. وفي مرة عندما حصلنا على البطولة ركبت على ظهر سيارة ومعي الطبلة طوال الطريق إلى القدس. .

أنا مجنون ببيطار وليس هناك طريقة أخرى أشرح بها هذا الأمر فهو أهم شيء في حياتي بعد أسرتي. وهو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يقتلني، ولكني الآن ولستة أشهر لم أستطع حضور مباريات بيطار. التوتر يكاد يقتلني، يلازمني الخوف من أزمة قلبية تصيبني. أحيانا أمشي حول «تيدي» (الملعب الرئيسي في القدس) وفي يدي تذكرة ولا أستطيع الدخول. في إحدى المباريات أغمى عليّ بعد أن سجلوا هدفا. أعرف وقع ذلك لكن هذا هو الحال. لا شفاء منه. إذا هزم بيطار في مباراة، لا أحد في البيت يجرؤ على الحديث معي.

تفهم الآن لماذا رفعت علم بيطار على الجرّافة في جنين. قال لي أحدهم أن قائدي كان يريد أن أنزل العلم. هذا مستحيل ولو ترك لي الأمر لرفعت علم بيطار على مسجد المخيم. حاولت إقناع الضابط الذي أعمل معه أن يتركني أصعد وأعلق العلم، ولكنه رفض وقال إنني سوف أصاب بطلق ناري.